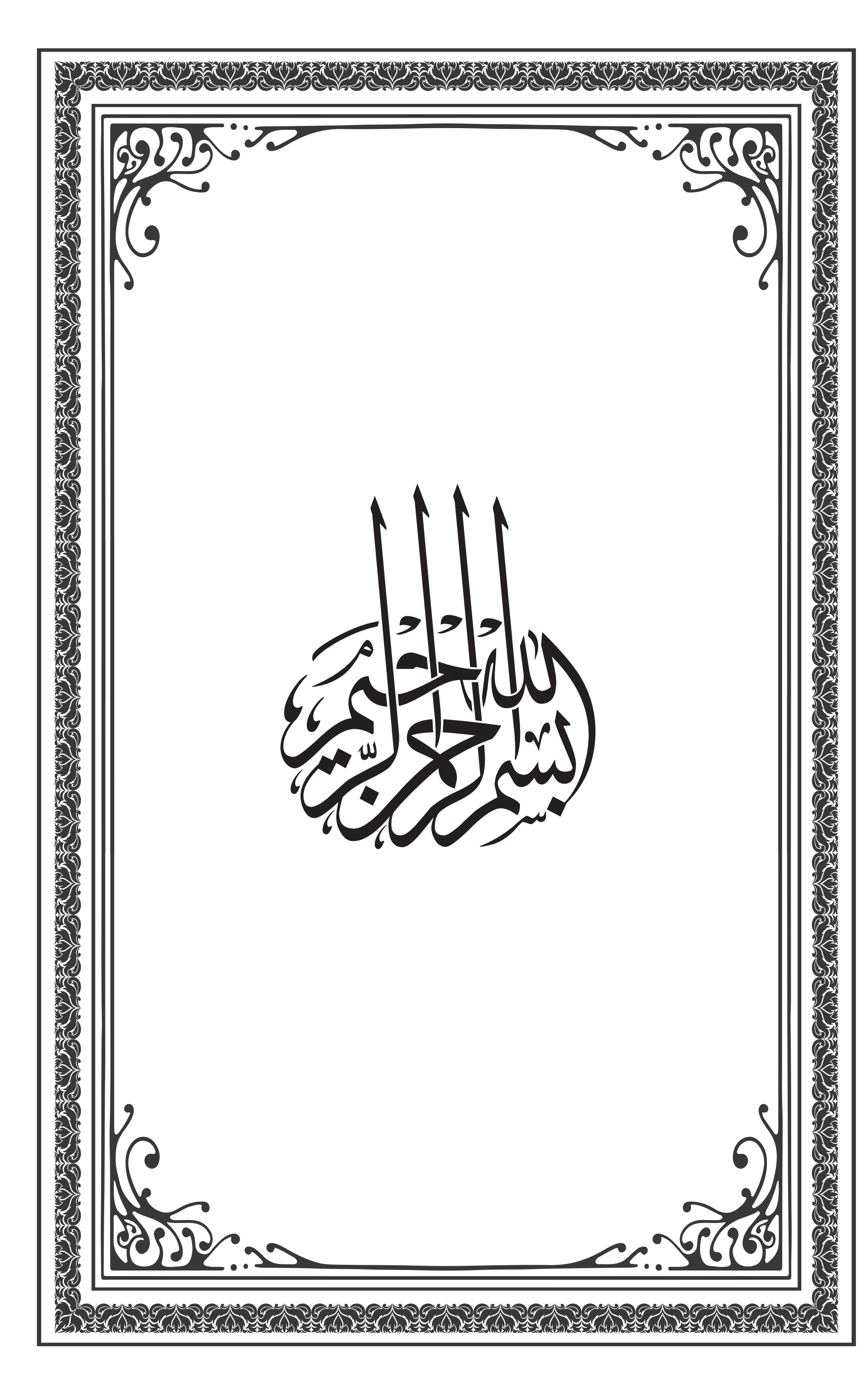
أي الفريقين أحق بالعقل يا بنديكتوس؟!

د. هاني السباعي




بسم الله الرحمن الرحيم



أي الفريقين أحق بالعقل يا بنديكتوس؟!

دكتور هاني السباعي

hanisibu@hotmail.com

مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

تقدمة:

بتاريخ ١٢-٩-٢٠٠٦ ألقى رأس الكنيسة الكاثوليكية البابا بنديكت السادس عشر محاضرة بعنوان (العلاقة بين العقل والعنف في الإسلام والمسيحية) وكان من ضمن ما قاله واقتبسه حبر الكاثوليك (بنديكتوس) العبارات التالية:

«تداعت هذه الذكريات إلى ذهني عندما قرأت منذ فترة وجيزة جزءا من حوار نشره البروفيسير تيودور خوري، من جامعة مونستر، جرى بين الإمبراطور البيزنطي العالم مانويل الثاني ومثقف فارسي حول المسيحية والإسلام وحقيقة كل منهما خلال إقامته بالمعسكر الشتوي بالقرب من أنقره عام ١٣٩١».

«يبدو أن هذا الإمبراطور قد سجل هذا الحوار إبان حصار القسطنطينية بين عامي ١٣٩٤ و١٤٠٢، ويدل على ذلك أن مناظرته كانت أكثر توسعا من مناظرة محاوره الفارسي».

ثم يقتبس بنديكت ما ذكره البروفيسير (خوري) المذكور حول الجهاد في الإسلام وربطه بالعنف:

«ففي جولة الحوار السابعة كما أوردها البروفيسير خوري تناول

الإمبراطور موضوع الجهاد، أي الحرب المقدسة. من المؤكد أن الإمبراطور كان على علم بأن الآية ٢٥٦ من السورة الثانية بالقرآن (سورة البقرة) تقول: لا إكراه في الدين.. إنها من أوائل السور، كما يقول لنا العارفون، وتعود للحقبة التي لم يكن لمحمد فيها سلطة ويخضع لتهديدات. ولكن الإمبراطور من المؤكد أيضا أنه كان على دراية بما ورد، في مرحلة لاحقة، في القرآن حول الحرب المقدسة».

أقول: يعني أن القرآن ذكر (لا إكراه في الدين) عندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم في مرحلة استضعاف في مكة أي من باب التقية حسب فهم خوري والإمبراطور وبنديكتوس!! بدليل أنه قال إن الإمبراطور كان على دراية بما ورد في مرحلة لا حقة في القرآن حول الحرب المقدسة؛ بقصد عندما فرض الجهاد في الحقبة المدنية؛ هذا يعني أن البابا (بنديكتوس) دارس، وفاهم، ويعي ما يقول! عكس ما قاله شيخ الأزهر طنطاوي ومن على شاكلته من علماء المسلمين الذي اتهموا البابا بالجهل بالإسلام!!!

ثم ينتقل البابا بنديكت إلى فقرة السب المباشر الذي نقله على لسان الإمبراطور البيزنطي في صورة الموافق والمادح لتحليل الإمبراطور الحقود على النحو التالي:

«وبدون أن يتوقف عن التفاصيل، مثل الفرق في معاملة (الإسلام) للمؤمنين وأهل الكتاب والكفار، طرح الإمبراطور على نحو مفاجئ على محاوره(...) السؤال المركزي بالنسبة لنا عن العلاقة بين الدين والعنف

بصورة عامة. فقال: أرني شيئا جديدا أتى به محمد، فلن تجد إلا ما هو شرير ولا إنساني، مثل أمره بنشر الدين الذي كان يبشر به بحد السيف».

أقول: من الذي برأ البتول مريم؟! أليس هو القرآن الذي أوحاه الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم؟! ومن الذي برأ الرسل الكرام الذين اتهموهم بأنهم أولاد زنا ولصوص؟ أليس هو القرآن الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم؟! فهل وصل الحقد والحسد إلى هذا الانحطاط الأخلاقي؟!

لله در شوقي! في رده على حاسدي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يا أيها الأمي حسبك رتبةَ ** في العلم أنْ دانتْ بك العلماءُ

فإذا رحمتَ فأنتَ أمٌ أو أبٌ ** هذان في الدنيا هما الرحماءُ

ويستمر بنديكت في غيه متهما مقتبساً العبارة التالية:

«الجملة الفاصلة في هذه المحاجة ضد نشر الدين بالعنف هي: العمل بشكل مناف للعقل مناف لطبيعة الرب، وقد علق المحرر تيودور خوري على هذه الجملة بالقول: بالنسبة للإمبراطور وهو بيزنطي تعلم من الفلسفة الإغريقية، هذه المقولة واضحة. في المقابل، بالنسبة للعقيدة الإسلامية، الرب ليست مشيئته مطلقة وإرادته ليست مرتبطة بأي من مقولاتنا ولا حتى بالعقل».

هكذا يخلص حبر الكاثوليك إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأت

بجديد! وأنه صلى الله عليه وسلم (حاشاه) لم يأت إلا بما هو شرير وغير إنساني!! وأن الإسلام دين عنف! الإسلام دين مخالف للعقل!! (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً)(الكهف:٥)

وانطلاقا من تلكم التقدمة:

أود أن أعلق انتصاراً لرسولنا الأكرم صلى الله عليه وسلم، وللذب عن دين الإسلام العظيم؛ الذي نحمد الله أن جعلنا مسلمين عبر النقاط التالية:

أولاً: مدخل تمهيدي: الباقلاني وحبر الروم الأعظم.

ثانياً: العنف المقدس من كتابهم المقدس!.

ثالثا: التاريخ المخزي.

رابعاً: صفوة القول.

أولاً: مدخل تمهيدي: الباقلاني وحبر الروم الأعظم:

قد يتساءل البعض ما علاقة القاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني البغدادي إمام المالكية في زمانه المتوفى ٤٠٣هـ بالبابا (بنديكتوس) السادس عشر؟!

العلاقة أن سلف هذا البنديكتوس (حبر الروم الأعظم في زمانه)؛ قد طلب إمبرطوره في القسطنطينية من الخليفة العباسي؛ أن يرسل له أحد علماء

المسلمين ليناظر الحبرالأعظم للنصاري؛ فانتدب الخليفة العباسي الإمام العلامة الباقلاني؛ ليناظرهم. وقد ذكر هذه المناظرة القاضي عياض في ترتيب المدارك، وذكرها باختصار أيضاً الذهبي في سير أعلام النبلاء، وأشار إليها ابن خلكان في وفيات الأعيان.

وقد كان القاضي أبو بكر الباقلاني أعجوبة زمانه في العلم، وقوة الحجة، وكان يلقب بلسان الأمة وشيخ السنة، وكان مضرب الأمثال في الذكاء وسعة العلم، وقد استطاع أن يناظر عدة فرق في وقت واحد! حيث قضى على أساطين المعتزلة، وكل أصحاب البدع في زمانه! **الشاهد من هذا السرد** أن هذا العالم لم يتزلف إلى النصارى ويدعوهم إلى ما يسمى بحوار الحضارات الزائف!! بل إن إمبراطور الروم هو الذي سعى وطلب ليناظرهم في أس عقيدة الملتين؟!

نبذة حول سير المناظرة:

لقد رفض القاضي الباقلاني أن يخلع عمامته عندما دخل قصر الإمبراطور؛ بل أنه أصر على عدم نزع خفيه لما طلب منه ذلك.

وقال: لا أفعل ولا أدخل إلا بما أنا عليه من الزي! وقال: أنا رجل من علماء المسلمين، وما تحبونه منا ذل وصغار! والله قد رفعنا بالإسلام وأعزنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وأيضاً فإن من شأن الملوك إذا بعثوا رسلهم إلى ملك آخر، رفع أقدارهم،لا إذلالهم؛ سيما إذا كان الرسول من أهل العلم، ووضع قدره انهدام عند الله تعالى وعند المسلمين! فما كان من الإمبراطور إلا أن رحب به ووافق على كطالبه وشروطه!

أقول: هذا درس لعلماء المسلمين لا سيما الذين يهرولون للحوار مع الغرب! لدرجة أن أحدهم لو طلب منه أن يخلع جبته، وعمامته وكل ما يشير إلى هدي ظاهر من لحية وغيرها لا ستجاب غير متردد!!؛ بل إن من هؤلاء العلماء والدعاة على استعداد أن يتنازل عن المعلوم من الدين بالضرورة، وقواعد الإسلام الكبرى بزعم التقريب والتحبيب إلى الشريعة الغراء!! بالطبع هذا الذي شجع بنديكتوس وبطانته، وبوش وعصابته، وكل من هب ودب على وجه البسيطة؛ الطعن في الإسلام، وصاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم، بل وفي الاستهزاء من رب العالمين سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً!

عود إلى مناظرة الباقلاني:

ونظراً لطول المناظرة فإني أنقل بعض المواقف منها على النحو التالي:

الموقف الأول:

قال الذهبي في السير ج١٠ ص٤٠٨ طبعة مكتبة الصفا بالقاهرة: «إن الطاغية (إمبراطور الروم) سأله: كيف جرى لزوجة نبيكم؟ يقصد توبيخاً. فقال: كما جرى لمريم بنت عمران، وبرأهما الله، لكن عائشة لم تأت بولد، فأفحمه».

الموقف الثاني:

جاء في ترتيب المدارك للقاضي عياض مج٢ ص٢١٠ طبعة دار الكتب العلمية بيروت: حيث قال له الملك (الإمبراطور:»هذا الذي تدعونه في معجزات نبيكم من انشقاق القمر، كيف هو عندكم؟ قلت (الباقلاني): هو صحيح عندنا،وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأى الناس ذلك. وإنما رآه الحضور، ومن اتفق نظره إليه في تلك الحال.

فقال الملك: وكيف لم يره جميع الناس؟

قلت (الباقلاني): لأن الناس لم يكونوا على أهبة ووعد لشقوقه وحضوره.

فقال (الملك): وهذا القمر بينكم وبينه نسبة وقرابة؟ لأي شئ لم تعرفه الروم وغيرها من سائر الناس، وإنما رأيتموه أنتم خاصة؟

قلت (الباقلاني): فهذه المائدة (أي المائدة التي نزلت على عيسى عليه السلام من السماء) بينكم وبينها نسبة؟ وأنتم رأيتموها دون اليهود،والمجوس، والبراهمة،وأهل الإلحاد، خاصة (يونان) جيرانكم، فإنهم كلهم منكرون لهذا الشأن، وأنتم رأيتموها دون غيركم. فتحير الملك».

وهنا استدعى الملك أحد القساوسة الكبار ليتدخل:

قال الباقلاني: «فلم أشعر إذ جاؤوا برجل كالذئب أشقر الشعر مسبله، فقعد، وحكيت له المسألة فقال (القسيس): الذي قاله المسلم لازم، هو الحق لا أعرف له جواباً إلا ما ذكره. فقلت له: أتقول إن الكسوف إذا كان يراه جميع أهل الأرض أم يراه أهل الإقليم الذي بمحاذاته. قال (القس): لا يراه

إلا من كان في محاذاته. قلت: فما أنكرت من انشقاق القمر، إذا كان في ناحية لا يراه إلا أهل تلك الناحية، ومن تأهب للنظر له؟ فأما من أعرض عنه وكان في الأمكنة التي لا يرى القمر منها فلا يراه.

فقال (القس): هي كما قلت. ما يدفعك عنه دافع. وإنما الكلام في الرواة الذي نقلوه. وأما الطعن في غير هذا الوجه، فليس بصحيح. فقال الملك: وكيف يطعن في النقلة؟ فقال النصراني: شبه هذا من الآيات، إذا صح وجب أن ينقله الجم الغفير، إلى الجم الغفير، حتى تصل بنا العلم الضروري به، ولو كان كذلك لوقع إلينا العلم الضروري به. فلما لم يقع به العلم الضروري به، دل على أن الخبر مفتعل باطل. فالتفت الملك إلي وقال: الجواب.

قلت (الباقلاني): يلزمه في نزول المائدة، ما يلزمني في انشقاق القمر، ويقال له لو كان نزول المائدة صحيحاً، لوجب أن ينقله العدد الكثير، فلا يبقى يهودي ولا نصراني ولا ثنوي إلا ويعلم بهذا بالضرورة. ولما لم يعلموا ذلك بالضرورة، دل ذلك على أن الخبر كذب. فبهت النصراني والملك، ومن ضمه المجلس، وانفض المجلس على هذا».

الموقف الثالث:

قيل إن ملك الروم وعد القاضي الباقلاني الاجتماع معه في محفل من محافل النصرانية، فحضر الباقلاني وبولغ في زينة المجلس، وأدناه الملك منه وأجلسه بجانبه وكان الملك في أبهته، وخاصته عليه التاج ورجال مملكته يحيطون به، ثم

جاء البطرك قيم ديانتهم (البابا في زمانه)، فسلم القاضي عليه أحفى سؤال.

ولنترك القاضي عياض والذهبي يحكيان لنا ما حدث في هذا الموقف الطريف:

«وقال له (الباقلاني): كيف الأهل والولد؟ فعظم قوله هذا عليه، وعلى جميعهم وتغيروا له، وصلبوا على وجوههم، وأنكروا قول أبي بكر عليه (الباقلاني)».

«فقال الملك: مه! أما علمت أن الراهب يتنزه عن هذا! فقال (الباقلاني): تنزهونه عن هذا، ولا تنزهون رب العالمين عن الصاحبة والولد!». انتهى بتصرف.

أقول: هكذا كان العلماء الأفذاذ الذين استعلوا بإيمانهم على الباطل؛ فلم يقتاتوا بعلمهم، ولم يعطوا الدنية في دينهم! فكانوا بحق نجوماً في سماء التاريخ.

ثانياً: العنف المقدس من كتابهم المقدس!:

لقد رمى البابا بنديكتوس السادس عشر الإسلام بالعنف! ومن ثم لن نرد عليه بالقرآن ولا بالسنة ولا بالنقل من الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشيخ الإسلام ابن تيمية، ولا حتى مناظرات الشيخ أحمد ديدات الذي كسر شوكتهم في العصر الحديث رحمة الله عليه رحمة واسعة! ولكن من العهد القديم الذي يؤمن به البابا بنديكت وأهل الملة النصرانية جمعاء لنعلم بالدليل القاطع من الكذاب الأشر؟!

وهذه عينة من بعض أسفار العهد القديم:

(١) سفر التثنية: الإصحاح ٢٠:

الخروج للحرب: «فاَضْرِبوا كُلَ ذكَرٍ فيها بِحَدِّ السَّيفِ. وأمَّا النِّساءُ والأطفالُ والبَهائِمُ وجميعُ ما في المدينةِ مِنْ غَنيمةٍ، فاَغْنَموها لأنْفُسِكُم وتمَتَّعوا بِغَنيمةِ أعدائِكُمُ التي أعطاكُمُ الرّبُّ إلهُكُم. هكذا تفعَلونَ بجميعِ المُدُنِ البعيدةِ مِنكُم جدُا، التي لا تخصُّ هؤلاءِ الأُمَمَ هُنا. وأمَّا مُدُنُ هؤلاءِ الأُمَمِ التي يُعطيها لكُمُ الرّبُّ إلهُكُم مُلْكًا، فلا تُبقوا أحدًا مِنها حيًا بل تُحَلِّلونَ إبادَتَهُم، وهُمُ الحِثِّيّونَ والأموريُّونَ والكنعانِيُّونَ والفِرِزِّيُّونَ والحوِّيُّونَ واليَبوسيُّونَ».

(٢) التثنية: الإصحاح ١٢:

«هذه هي الفرائض و الأحكام التي تحفظون لتعملوها في الأرض التي أعطاك الرب اله آبائك لتمتلكها كل الأيام التي تحيون على الأرض. تخربون جميع الأماكن حيث عبدت الأمم التي ترثونها آلهتها على الجبال الشامخة و على التلال و تحت كل شجرة خضراء و تهدمون مذابحهم و تكسرون أنصابهم و تحرقون سواريهم بالنار و تقطعون تماثيل آلهتهم و تمحون اسمهم من ذلك المكان».

(٣) التثنية: الإصحاح ١٣:

«إن سمعت عن إحدى مدنك التي يعطيك الرب إلهك لتسكن فيها قولا. قد خرج أناس بنو لئيم من وسطك و طوحوا سكان مدينتهم قائلين نذهب

ونعبد آلهة أخرى لم تعرفوها وفحصت و فتشت و سالت جيدا و إذا الآمر صحيح وأكيد قد عمل ذلك الرجس في وسطك. فضربا تضرب سكان تلك المدينة بحد السيف و تحرمها بكل ما فيها مع بهائمها بحد السيف. تجمع كل أمتعتها إلى وسط ساحتها وتحرق بالنار المدينة وكل أمتعتها كاملة للرب إلهك فتكون تلا إلى الأبد لا تبنى بعد».

(٤) **التثنية**: **الإصحاح ٧**:

« ولكن هكذا تفعلون بهم تهدمون مذابحهم و تكسرون أنصابهم وتقطعون سواريهم وتحرقون تماثيلهم بالنار. أنك أنت شعب مقدس للرب إلهك إياك قد اختار الرب إلهك لتكون له شعبا أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض».

(٥) **سفر حزقيال**: **الإصحاح ٩**:

«اعبروا في المدينة وراءه واضربوا لا تشفق أعينكم و لا تعفوا الشيخ و الشاب والعذراء والطفل والنساء اقتلوا للهلاك ولا تقربوا من إنسان عليه السمة وابتدئوا من مقدسي فابتدئوا بالرجال الشيوخ الذين أمام البيت. وقال لهم نجسوا البيت واملأوا الدور قتلى أخرجوا فخرجوا وقتلوا في المدينة».

(٦) **سفر العدد**: **الإصحاح ٣١**:

«وكلم الرب موسى قائلا: انتقم نقمة لبني إسرائيل من المديانيين ثم تضم

إلى قومك . فكلم موسى الشعب قائلا جردوا منكم رجالا للجند فيكونوا على مديان ليجعلوا نقمة الرب على مديان. (..) فتجندوا على مديان كما أمر الرب وقتلوا كل ذكر وملوك مديان قتلوهم فوق قتلاهم آوى وراقم و صور وحور ورابع خمسة ملوك مديان وبلعام بن بعور قتلوه بالسيف. وسبى بنو اسرائيل نساء مديان وأطفالهم ونهبوا جميع بهائمهم وجميع مواشيهم و كل أملاكهم. وأحرقوا جميع مدنهم بمساكنهم و جميع حصونهم بالنار. وأخذوا كل الغنيمة و كل النهب من الناس و البهائم. و أتوا إلى موسى و العازار الكاهن و إلى جماعة بني إسرائيل بالسبي و النهب و الغنيمة إلى المحلة إلى عربات موآب التي على أردن أريحا. فخرج موسى و العازار الكاهن و كل رؤساء الجماعة لاستقبالهم إلى خارج المحلة. فسخط موسى على وكلاء الجيش رؤساء الألوف ورؤساء المئات القادمين من جند الحرب. وقال لهم موسى هل أبقيتم كل أنثى حية. إن هؤلاء كن لبني إسرائيل حسب كلام بلعام سبب خيانة للرب في أمر فغور فكان الوبا في جماعة الرب. فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال و كل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها».

أقول: فماذا عسى حبر النصارى الأعظم (بنديكتوس) أن يجيب على هذه النصوص الصريحة في التحريض على القتل، والعنف، وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وعدم استعمال الشفقة والرأفة والرحمة معهم؟!

ماذا عسى بنديكتوس وبطارقة الفاتيكان أن يردوا على هذه النصوص التي تحرض على هدم البيوت وتدمير المدن رأساً على عقب فوق سكانها؟!

فماذا عسى بنيكت وأخبار النصارى أن يفسروا لنا هذا التحريض الوحشي، وعدم الرحمة حتى مع البهائم والأمر باجتثاث الأشجار والزروع وكل ما

يمت إلى خصومهم؟! وماذا .. وماذا .. وماذا..؟! حقاً رمتني بدائها وانسلت!

وصدق شوقي في تألمه من الذين يزعمون أنهم يحاربون باسم المسيح عيسى عليه السلام وهو منهم براء:

ما كنت سفاك الدماء ولا امرءاً ** هان الضعاف عليه والأيتامُ

يا حامل الآلام عن هذا الورى ** كثرت علينا باسمك الآلامُ

ثالثا: التاريخ الدموي المخزي لآل بنديكتوس:

لن نتكلم عن المجازر التي ارتكبها النصارى مع أهل الإسلام إبان الحروب الصليبية، ولكن نتكلم عن المجازر التي اقترفها عباد الصليب مع بعضهم البعض ومع غيرهم من الأمم عبر النقاط التالية:

الأول: جار في تاريخ الدولة العلية ص ٧٤: مذبحة سان برتيلمي: «وهي مذبحة البروتستانت بجميع أنحاء فرنسا ذبحهم الكاثوليك بأمر ملك فرنسا (شارل التاسع) بناء على إيعاز والدته (كاترين دي مديسي) في يوم ٢٤ أغسطس ١٥٧٢م واختلف في عدد من قتل في هذا اليوم فأبلغه بعضهم إلى ٦٠ ألفاً)»!

يا للهول! في يوم واحد! أجداد بنديكتوس يقتلون من بني جلدتهم؛ البروتستانت ستين ألف نسمة في يوم واحد! تاريخ مشرف فعلاً!!

الثاني: خسائر الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م إلى ١٩١٨م) حوالى ٢٠ مليون نسمة. أنفقت الدول المشاركة حوالى ٤ , ٨٢ مليار دولار.

خسائر الحرب العالمية الثانية: (١٩٣٩م إلى ١٩٤٥م) قرابة ٣٥ مليون قتيل.

نفقات التسلح ٢١٠٠ مليار دولار.

خسائر الحروب الماضية: ٢٠٧ ملايين نسمة؛ كان للحرب الأهلية والقومية والاستعمار فيها النصيب الأكبر.

أقول: لم يكن للمسلمين في هاتين الحربين ناقة ولا جمل! ولم يكن هناك تنظيم قاعدة، ولا ما يسمى بالإرهاب، إلا الإرهاب الغربي في تلك الحقبة بين نصارى ونصارى!.

فالنازية الهتلرية النصرانية صناعة غربية محضة! والفاشية الموسولينية صناعة غربية نصرانية بحتة!

وجماعات «كوكلوس كلان» التي أثارت الذعر بين الأمريكان الزنوج! صناعة أمريكية نصرانية بحتة! بل إن وضع أكياس على رؤوس الأسرى المسلمين في جوانتانامو وأبي غريب وباجرام مستوحاة من هذه الجماعات الهمجية الإرهابية الذين كانوا يحرقون منازل الزنوج وقراهم ويضعون أعواد مشانق أمام بيوت السود لإرهابهم!! ناهيك عن المافيا والجرائم العابرة للقارات كلها صناعة غربية نصرانية!

الثالث: قال الرئيس الأمريكي وليام ما كينلي الذي أمر بغزو الفلبين سنة ١٨٩٨م: «نحن لم نذهب إلى الفلبين بهدف احتلالها، لكن المسألة أن السيد المسيح زارني في المنام، وطلب مني أن نتصرف كأمريكيين، ونذهب إلى

الفليبين لكي نجعل شعبها يتمتع بالحضارة».!

صدق أو لا تصدق! رؤساء النصارى يوحى إليهم! ماكينلي يغزو الفلبين لأن الرب جاءه في المنام! وجورج بوش الصغير زاره الرب أيضاً لغزو أفغانستان والعراق! وهلم جرا! من أجل ماذا لتتمتع هذه الشعوب بالحضارة!!

وهل تحققت الديمقراطية واستمتع أهل الفلبين بجنة الغرب النصراني!!

طبعاً تحولت أمان الله إلى الفلبين!! وانقرض المسلمون وصاروا أثراً بعد عين! ولم يبق من حضارة الغرب النصراني إلا التفنن في أكل القطط والكلاب وقتل المسلمين! تماماً مثل ما يحدث الآن في استمتاع الشعب العراقي والأفغاني بالحضارة الغربية النصرانية تحت قيادة أمريكا!!

الرابع: يقول يوهان جالتونج: «الأمم الغربية ملك للولايات المتحدة، والولايات المتحدة في حلف مع الله». (فهد العرابي: أمريكا التي تعلمنا الديمقراطية ص٣١١).

أقول: هذا حلف الشيطان طبعاً لأن الله لا يأمر بالفحشاء والمنكر. وصدق الله القائل فيهم: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (لأنفال:٧٣).

الخامس: قال روبرت كروش: من أن رئيسه قال له: لا أريد أسرى أريد إحصاء للجثث. ثم يضيف كروش: لقد كنا نعتبر كل من هو فوق الثانية عشرة مشروع جثة»! (أمريكا التي تعلمنا الديمقراطية ص٣٤٢).

السادس: في إيطاليا: «وإلى تاريخ متأخر ١٧٦٢م كان السجناء تحطم أجسادهم على دولاب التعذيب عظمة بعد عظمة، أو يسحلون على الأرض في ذيل حصان مهموز» (وول ديورانت: قصة الحضارة ترجمة فؤاد أندراوسمج٣٩-٤٠ ص١٧٦).

أقول: طبعاً لم نذكر محاكم التفتيش لأنها لا تحتاج إلى تذكير فهي من الأحداث الوحشية المتواترة التي ارتكبها أجداد بنديكتوس وبنو طائفته الكاثوليك في حق المسلمين في الأندلس!! أجل! إنها حقاً حضارة غربية نصرانية مشرفة جداً!!

السابع: هلاك السكان الأصليين:

يقول ناعوم تشومسكي في كتابه (الغزو مستمر) ترجمة مي النبهان ص ١٣: عن غزو الأوربيين للعالم أسفر عن كارثتين لا مثيل لهما في التاريخ: «هلاك السكان الأصليين في نصف الكرة الغربي وخراب أفريقيا حيث تجارة الرقيق سريعاً».

ويرجع تشوماسكي السبب الأهم في نجاح الأوربيين في غزو العالم: «تمكن أوروبا من ثقافة العنف وانغماسها فيها».

الثامن: مدينة دكا:

لقد كانت مدينة (دكا) عاصمة بانجلاديش حالياً مزدهرة وغنية وكان الأوروبيون؛ يطلقون عليها ما نشستر الهند! تشبيهاً بمدينة مانشستر الصناعية في بريطانيا! ماذا حدث لأهلها على يد دعاة الحضارة الغربية النصرانية؟! لقد

انخفض عدد سكانها كما يقول تشاموسكي بفعل الإرهاب البريطاني من مائة وخمسين ألفاً إلى ثلاثين ألفاً فقط!!

التاسع: لقد قتل الأوربيون المتحضرون جداً **عشرة ملايين إنسان من سكان زائير!** يقول ناعوم: «وسوف يؤسس تشرشل لمبدأ القصف الكيماوي فيقول: (إن من الصحيح تماماً استخدام الغازات السامة ضد القبائل غير المتمدنة» ص٤٣.

وهذا ما فعلوه سابقاً ويفعلونه حالياً في أفغانستان! وإلا ماذا يفسر لنا البابا بنيديكت عن سبب وجود حلف الناتو الصليبي في أفغانستان؟!

هل يوزعون الحلوى والمن والسلوى على الشعب الأفغاني الفقير المظلوم؟!

أم أنهم يقذفونهم بأطنان المتفجرات والغازات السامة التي تبيد القرى عن بكرة أبيها!

ماذا يفعل الذين يزعمون أنهم أتباع المسيح عيسى عليه السلام في أفغانستان؟!

ألم ينشروا العنف والقتل والخراب في البلاد؟!

ألم يهتكوا الأعراض ويعيثوا في الأرض فسادا؟! من الذي قتل مليون ونصف مليون عراقي إبان الحصار الظالم لعاصمة الرشيد؟!

أليس زعماء الحضارة الغربية النصرانية المتحضرة جداً؟!

من الذي قتل أكثر من مائتي ألف قتيل في العراق منذ الغزو عام ٢٠٠٣م حتى الآن؟! أليس الغرب النصراني المتحضر وأذنابه العملاء!! أين حمرة الخجل يا بند يكت؟!

العاشر: وصية المؤخ لاساس كاس:

شهد شاهد من أهلها: لقد كتب المؤرخ الأسباني (لاس كاساس) في وصيته قبل موته: «أظن أن الله سيصب غضبه، ومقته على أسبانيا بسبب هذه الأعمال الشائنة الإجرامية غير الورعة التي ارتكبت بظلم وبربرية وطغيان، لأن معظم الأسبان اشتركوا في الثروة المغموسة بالدم والتي اغتصبناها على تلك السواحل وسط المذابح والخراب» تشاوسكي: ص٥٨.

أقول: هلا تأسيت أيها البابا بنديكتوس! بالمؤرخ لاس! ورجعت إلى العقل ونطقت بالحق وتبرأت من جرائم أتباع ملتك التي اقترفوها في حق البشرية جمعاء؟! فأي الفريقين أحق بالعقل يا بنديكت؟!

صفوة القول

لقد استبان لنا بعد هذا التطواف أي الفريقين أحق بالعقل؟! هل هم الذين طعنوا في أنبيائهم أم الذين ينزهونهم وينتصرون لهم؟! فأين عقولكم يا بنديكتوس وأنتم تؤمنون بزنا نبي الله لوط عليه السلام مع ابنتيه؟!

وها هو ذا النص الذي تشيب له الرؤوس وتنخلع منه القلوب! **كما جاء في سفر التكوين الإصحاح التاسع عشر**: « وصعد لوط من (صوغر) وسكن في الجبل، وابنتاه معه أنه خاف ان يسكن في صوغر، فسكن في المغارة هو وابنتاه. وقالت البكر للصغيرة: أبونا قد شاخ، وليس في الأرض رجل ليدخل علينا كعادة كل الأرض. هلم نسقي أبانا خمراً، ونضطجع معه؛ فنحيي من أبينا نسلا. فسقتا أباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها. وحدث في الغد أن البكر قالت للصغيرة: إني قد اضطجعت البارحة مع أبى نسقيه خمرا الليلة أيضا فادخلي اضطجعي معه فنحيي من أبينا نسلا. فسقتا أباهما خمرا في تلك الليلة أيضا وقامت الصغيرة واضطجعت معه ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها. فحبلت ابنتا لوط من أبيهما. فولدت البكر ابنا ودعت اسمه (موآب) وهو أبو الموآبيين إلى اليوم والصغيرة أيضا ولدت ابنا ودعت اسمه (بن عمي) وهو أبو بني عمون إلى اليوم».

تأمل: شرب خمر واقتراف زنا وليس أي زنا؟! زنا من نبي منزه معصوم عن الخطأ ناهيك عن الخطيئة! يزني مع محارمه مع ابنتيه وليس بنتاً واحدة! يعني سلالة زنا!!

إذن هذا هو سر شيوع الفاحشة والدعارة وزنا المحارم، والانسلاخ من الفطرة عبر ممارسة فعل قوم لوط وانتشار السحاق!!

فلم العجب فلقد اقترف أحد الأنبياء الأطهارالزنا مع ابنتيه؟!

هل هذه عقول تستحق الاحترام وهي تؤمن بهذه الخرافات والافتراءات على أشرف خلق الله من البشر؛ أنبيائه الأبرار ورسله الكرام الأخيار! سبحانك هذا بهتان عظيم!!

أين ذهبت عقول هؤلاء القوم؟! الذين يؤمنون بأن ابن الله على حد زعمهم كان يعيش في رحم امرأة؟! ولماذا تركه أبوه (الإله) يصلب ويقتل هذه القتلة الشريرة؟! أين حكمة هذا الأب (الإله) الذي يترك ابنه يعبث به هؤلاء المجرمون؟!

أين ذهب عقلك يا بنديكت! وأنت تؤمن أن نبي الله يعقوب يصارع الله!! كما ورد في سفر التكوين الإصحاح الثاني والثلاثين: « ولما رأى انه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعته معه. و قال أطلقني لأنه قد طلع الفجر فقال لا أطلقك إن لم تباركني. فقال له ما اسمك فقال يعقوب. فقال لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل إسرائيل لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت. وسأل يعقوب وقال اخبرني باسمك فقال لماذا تسال عن اسمي وباركه هناك. فدعا يعقوب اسم المكان فنيئيل قائلا لأني نظرت الله وجها لوجه ونجيت نفسي وأشرقت له الشمس إذ عبر فنوئيل وهو يخمع على فخذه. لذلك لا يأكل بنو إسرائيل عرق النسا الذي على حق الفخذ إلي هذا اليوم انه ضرب حق فخذ يعقوب على عرق النسا.»!!

تأمل! أكرم الله عقولنا أهل الإسلام! يعقوب عليه السلام يصارع الله رب

العالمين!! والرب يتوسل ليعقوب أن يطلقه لأن الفجر طلع! والرب يجهل اسم يعقوب ويقول له ما اسمك ثم يسميه إسرائيل!! ثم آخر المضحكات المبكيات: عرق النسا! الذي لا يأكله بنو إسرائيل لأن الله ضرب حق فخذ يعقوب على عرق النسا!!.

الحمد لله على نعمة العقل! (قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللهِّ كَذِباً إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللهُّ مِنْهَا) (الأعراف:٨٩).

أين ذهبت عقول هؤلاء القوم! وهم يؤمنون **بأن المسيح عليه السلام يتهم الأنبياء قبله بأنهم لصوص!** ليس هذا افتراء منا على بنديكت وأهل ملته! فقد ورد النص في إنجيل يوحنا الإصحاح العاشر: «فقال لهم يسوع أيضا الحق والحق أقول لكم إنى أنا باب الخراف. جميع الذين أتوا قبلي هم سراق ولصوص و لكن الخراف لم تسمع لهم».!!

تأمل! واسترجع وحوقل! أنبياء الله؛ سراق ولصوص!! سبحانك هذا بهتان عظيم!!

الآن قد حصحص الحق أيها الحبر بنديكتوس! واستبان لكل ذي لب: أي الفريقين أحق بالعقل؟!

مركز المقريزي للدراسات التاريخية

لندن في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٢٧ هـ الموافق ١٦ يونيو ٢٠٠٦م

الفهرس

سيرة علمية دعوية مختصرة للدكتور هاني السباعي

❋ حاصل على درجة دكتوراه في إثبات جريمة القتل العمد في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

❋ حاصل على درجة ماجستير في القصاص في الشريعة الإسلامية مقارنة بالقوانين الوضعية.

❋ حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بطرق ثلاث مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

❋ حاصل على إجازة في قراءة القرآن الكريم برواية البزي وقنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية.

❋ له عدة مؤلفات وأبحاث ومقالات وخطب وحوارات باللغة العربية والإنجليزية.

❋رئيس مجلس إدارة الجمعية الشرعية بالقناطر الخيرية من عام ١٩٨٧ إلى عام ١٩٩٠.

❋كاتب متخصص في التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية.

❋اختير مستشاراً تاريخياً لمركز الدراسات الإسلامية بأستراليا.

❋مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن.

❋الأمين العام المساعد للتيار السني بمصر.

بعض مؤلفاته

(١) كتاب دور رفاعة الطهطاوي في تخريب الهوية الإسلامية ـ إصدارات مركز المقريزي بلندن عام ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

(٢) كتاب الصراع بين المؤسسات الدينية والأنظمة الحاكمة من إصدارات مركز المقريزي بلندن عام ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م

(٣) كتاب القصاص (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصادرارت مركز المقريزي بلندن ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

(٤) كتاب إثبات جريمة القتل العمد (دراسة مقارنة الشريعة الإسلامية بالقوانين الوضعية من إصدارت مركز المقريزي بلندن عام ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.

(٥) كتاب مسائل في الإيمان باللغة الإنجليزية إصدارات عام١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.

(٦) كتاب العدو القريب باللغة الإنجليزية طبع حديثاً.

(٦) كتاب مصادر السيرة النبوية. طبع بمصر عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

(٧) كتاب أي الفريقين أحق بالعقل يا بندكتوس. طبع بعدة لغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

(٨) العلمانيون وثورة الزنج. مطبوع.

(٩) الإرهاب في المنظومة الغربية مطبوع.

(١٠) العدو القريب أس الداء.مطبوع باللغتين العربي والإنجليزية.

(١١) التاريخ الأسود لدويلا ت الطوائف قديما وحديثاً. مطبوع.

(١٢) هل يقال لمبتدع علامة. مطبوع.

(١٣) المورسكيون الجدد مسلمو فرنسا. مطبوع.

(١٤) القدس لنا ونحن أولى بها. مطبوع.

(١٥) يزيد بن معاوية وحكام عصرنا.

(١٦) التجلية في الرد على التعرية.

(١٧) قصة الجهاد. مطبوع

(١٨) الحصاد المر لشيخ الأزهر طنطاوي. مطبوع.

(١٩) حكم التحاكم للقوانين الوضعية. مطبوع.

(٢٠) زنادقة الأدب والفكر قديما وحديثا. مطبوع.

(٢١) حسن حنفي أنموذج للزندقة. مطبوع.

(٢٢) هل كان لنصارى مصر دور في مقاومة المحتل قديما وحديثا. مطبوع

(٢٣) كارلوس .. مانديلا ..سلام وتحية. مطبوع.

(٢٤) رسالة لعبد المأمور. مطبوع.

(٢٥) تسريح الجيوش العربية ضرورة شرعية. مطبوع.

(٢٦) ثورة الشعوب العربية رهان خاسر. مطبوع.

(٢٧) إذا نزلوا ساحة قتال أفسدوها. مطبوع.

(٢٨) القومية وأثرها على وحدة الأمة الإسلامية. مطبوع.

(٢٩) المصير المخيف قرابين على عتبات الناتو بليبيا. مطبوع.

(٣٠) سقوط الحضارة الغربية في جوانتنامو. مطبوع.

(٣١) مملكة القش. مطبوع

(٣٢) فتوى توحيد الأذان من كيتشنر الإنجليزي إلى وولش الأمريكي. مطبوع.

(٣٣) التعليق على البديل الثالث لآل الزمر. مطبوع

(٣٤) رسالة هادئة لقادة الإخوان أي الفريقين أحق بالاتباع. مطبوع.

(٣٥) حكم المماثلة في العقوبة بحث شرعي مبسط. مطبوع.

(٣٦) حكم إمامة المرأة للرجال في الصلاة. مطبوع.

(٣٧) حكم قضاء القاضي بعلمه. بحث شرعي مبسط مطبوع.

(٣٨) حكم ضرب المتهم وخداعه بحث شرعي مبسط. مطبوع.

(٣٩) تعليق أولي على وثيقة ترشيد الجهاد. مطبوع.

(٤٠) فرسان بالليل دعار بالنهار! مطبوع.

(٤١) فلا رجعت ولا رجع الحمار حسن نصر اللات سيد الأمة!. مطبوع.

(٤٢) لماذا التيار السني. مطبوع.

(٤٣) إعادة النظر في كتابة التاريخ الإسلامي. مطبوع.

(٤٤) دورة شرعية في مسائل الإيمان والفرق ١١ شريط.

(٤٥) دورة شرعية في مصادر السيرة النبوية ١٣ شريط.

(٤٥) دورة شرعية في الولاء والبراء ١٠ شرائط.

(٤٦) دورة في القضاء الشرعي ١٧ شريطا.

(٤٧) دورة في القضاء الجنائي الإسلامي ٨ شرائط.

(٤٨) تفريغ دورة القضاء الجنائي الإسلامي الصوتية في كتاب مطبوع من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(٤٩) تفريغ دورة مسائل الإيمان كاملة في كتاب مطبوع من إصدارات مؤسسة تحايا الإعلامية.

(٥٠) تفريغ دورة الولاء والبراء كاملة في كتاب مطبوع مؤسسة التحايا.

(٥١) كتاب زنادقة الأدب والفكر. مطبوع.

(٥٢) كتاب ثورة التوابين مطبوع.

(٥٣) الخليفة المفترى عليه عبد الله بن الزبير. تحت الطبع

(٥٤) حكم قتل المسلم بالكافر. بحث شرعي مبسط. مطبوع.

(٥٥) حكم ضرب المسلم وخداعه. بحث شرعي مطبوع.

(٥٦) كتاب العثمانيون وإبادة الأرمن. طبع بعدة لغات. مطبوعات الكتاب العالمي باستنبول.

(٥٧) أكثر من ٩٧٧ خطبة جمعة صوتية ومرئية.

(٥٨) كتاب الأكذوبة الكبرى إبادة العثمانيين للأرمن. مطبوع بعدة لغات العربية والإنجليزية الفرنسية.

(٥٩) شرح كتاب الطرق الحكمية للعلامة ابن القيمة سلسلة دروس صوتية.

(٦٠) عشرات الحوارات المقروءة والمسموعة والمرئية في العديد من وسائل الإعلام المحلية والعالمية مثل الجزيرة والعربية وبي بي سي والعالم وروسيا اليوم وآي إن بي وغيرها من محطات وحوارات مكتوبة في صحف ومجلات عالمية عديدة.

(٦١) حوار منتدى الحسبة أسئلة وأجوبة في أربع مجموعات في قضايا شرعية مختلفة. مطبوع.

(٦٢) سلسلة مقالات هذا جدك يا ولدي من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٨: الناصر

صلاح الدين الأيوبي. سيف الدين قطز. الظاهر بيبرس. صقر قريش. موسى بن نصير. طارق بن زياد. عبد الرحمن الناصر بالأندلس. عبد الله بن ياسين شيخ المرابطين. يوسف بن تاشفين. سيعاد طبعها قريبا إن شاء الله.

Which Party Has More Sense, Pope Benedict XVI?

By Dr. Hani Siba'i



Which Party Has More Sense, Pope Benedict XVI?

By Dr. Hani Siba'i
hanisibu@hotmail.com

The Head of the Catholic Church, Pope Benedict XVI, has given a lecture entitled "Faith, Reason and the University: Memories and Reflections." The Pope has quoted the following sentences:
"I was reminded of all this recently, when I read the edition by Professor Theodore Khoury (Münster) of part of the dialogue carried on - perhaps in 1391 in the winter barracks near Ankara - by the erudite Byzantine emperor Manuel II Paleologus and an educated Persian on the subject of Christianity and Islam, and the truth of both.[1] It was presumably the emperor himself who set down this dialogue, during the siege of Constantinople between 1394 and 1402; and this would explain why his arguments are given in greater detail than those of his Persian interlocutor."

Pope Benedict XVI then quoted a statement by Professor Khoury about Jihad in Islam and its relation with violence:
"In the seventh conversation edited by Professor Khoury, the emperor touches on the theme of the holy war. The emperor must have known that surah 256 ,2 reads: "There is no compulsion in religion". According to some of the experts, this is probably one of the suras of the early period, when Mohammed was still powerless and under threat. But naturally the emperor also knew the instructions, developed later and recorded in the Qur'an, concerning holy war."

So we can deduce that the Qur'an states (There is no compulsion in religion) when the Prophet (peace be upon him) was weak in Makkah, that is when he was using Taqiyyah (concealment of one's belief to escape persecution), according to Professor Khoury, the Emperor and Pope Benedict XVI. This is confirmed by the Emperor's knowledge of what was revealed in the Qur'an, in the subsequent period, about the Holy War; that is when Jihad was prescribed in the Madinah period. So Pope Benedict XVI is fully aware and acquainted with what he believes and says, which contradicts the statement made by sheikh al-Azhar Tantawi and some Muslim scholars when they accused Pope Benedict XVI of ignorance of Islam!!!

Pope Benedict XVI then moves to a paragraph of direct insult, ascribed to the Roman Emperor, and he was praising the Emperor and consenting to his resentful analysis:

"Without descending to details, such as the difference in treatment accorded to those who have the "Book" and the "infidels", he addresses his interlocutor with a startling brusqueness, a brusqueness that we find unacceptable, on the central question about the relationship between religion and violence in general,

saying: “Show me just what Mohammed brought that was new, and there you will find things only evil and inhuman, such as his command to spread by the sword the faith he preached”.”

I say: who clears the name of the Virgin Mary? Isn’t it the Qur’an revealed by Allah I to His Prophet (peace be upon him)? Who clears the Noble Messengers from the accusation of adultery and theft? Isn’t it the Qur’an revealed by Allah I to His Prophet (peace be upon him)? How can their hatred and envy reach such a moral degradation?

Pope Benedict XVI continued his transgression, quoting the following statement:
“The decisive statement in this argument against violent conversion is this: not to act in accordance with reason is contrary to God’s nature.[5] The editor, Theodore Khoury, observes: For the emperor, as a Byzantine shaped by Greek philosophy, this statement is self-evident. But for Muslim teaching, God is absolutely transcendent. His will is not bound up with any of our categories, even that of rationality.”

So, the Catholic Pope concluded that the Prophet Muhammad (peace be upon him) did not bring anything new, that he (peace be upon him) conveyed only that which was evil and inhumane and that Islam is a religion that promotes violence, and that Islam is against the mind and intellect, (Mighty is the word that comes out of their mouths. They utter nothing but a lie) (Surat al-Kahf: verse 5).

Therefore, from the above introduction, I would like to comment on the Pope's statement, in an attempt to defend our beloved Prophet r and our Great Religion, Islam, praising Allah I who guides us to be Muslims:
First: Al-Baqillani and the Pope
Second: Holy Violence from their Holy Book
Third: The Disgraceful History
Fourth: Conclusion

First: Al-Baqillani and the Pope

Some people might wonder about the relationship between the judge Abu Bakr Muhammad Ibn at-Tayyib al-Baqillani, from Baghdad, the Great Imam of the Maliki school of thought during his time who died in 403 A.H and Pope Benedict XVI?

The connection between the two is that the Emperor in

Constantinople had asked the Abbasid Caliph to send him one of the Muslim scholars for a debate with the ancestor of Pope Benedict XVI. The Abbasid Caliph has chosen the distinguished Imam al-Baqillani to debate with them. This debate was mentioned by al-Qadhi Iyyad in his "*Tarteeb al-Madarik*", by adh-Dhahabi in his "*Siyar A'lam an-Nubala*'" and Ibn Khallakaan in "*Wafayaat al-A'yan*". Abu Bakr Muhammad Ibn at-Tayyib al-Baqillani was a prodigy during his era, very persuasive, the spokesman of the Ummah and the sheikh and defender of Sunnah, a very clever scholar, and knowledgeable of all sciences. He managed to defeat the masters of the Mu'tazili sect and silence all innovators of his time. In short, this prominent scholar did not approach the Christians to ask them for a debate of the so-called "Dialogue of Civilisations;" but it was the Roman Emperor who had pleaded with the Muslims for a debate on the fundamentals of the two religions' creed.

A short summary about the course of the debate:

Judge al-Baqillani refused to take off his turban when he entered upon the Emperor, and he insisted on not taking off his socks when he was asked to do so. He said: "I do not take them off and I will only enter with my full Muslim dress; I am one of the Muslim scholars and what you request from us (change our dress) is humiliation

and dishonour to us. Allah I has elevated us with Islam and honoured us with our Prophet Muhammad (peace be upon him). In addition, when the Kings send their messengers to another king, they should be honoured and respected, and not humiliated, especially if they are scholars; humiliating a scholar is a disgrace before Allah and before Muslims." The Emperor had no option but to welcome him and accepted his terms and conditions.

This is a lesson for today's Muslim scholars, especially for those who disgrace themselves when they enter into a debate with the West, to the point that if one of them is asked to take off his garment and turban, or anything that symbolises Islam, such as his beard, he will assent, without hesitation. Rather there are some scholars who are prepared to give up the fundamental basics of Islam, under the pretext of encouraging others to appreciate the Shari'ah! Obviously, this is what cheered Benedict and his company and incited Bush and his band of criminals, and everyone on earth to abuse the religion of Islam and its Messenger, Muhammad, may peace be upon him.

Return to the debate of al-Baqillani:

Due to the length of the debate, I will report only some scenes of it, as follows:

The first position:

Adh-Dhahabi said in the Biographies Part 10, page 408, the publication of as-Safa library, Cairo: “The tyrant (the Roman emperor) asked him: ‘What happened to your Prophet’s wife?’ al-Baqillani replied: ‘Just as it happened to Maryam, daughter of ‘Imran; Allah declared their innocence, but ‘Aishah did not come with a child’ and so he silenced him.”

The second position:

Al-Qadi Iyyad said in his book “Tarteeb al-Madarik” Part 2, page 210, the publication of dar-al-Kutub al-‘Ilmiyah, Beirut, reporting the debate: “The emperor said to him: ‘What do you say about the splitting of the moon which you claim it was a miracle of your prophet?’ al-Baqillani said: “This is true according to us. The moon had split during the time of our Prophet, peace be upon him, until people had seen it. Only present people and those who happened to watch the event had witnessed it.

The emperor asked: “But how is it that not all people had seen it?”

Al-Baqillani replied: “Because not all people were prepared to watch its splitting.”

The emperor asked: “Is there any relationship between you and this moon? Why is it that the Romans and all

other nations had not witnessed it, but you, in particular, had seen it?
Al-Baqillani replied: "What about the "table" (i.e. the table which was sent down upon prophet 'Isa (Jesus), peace be upon him, from the heavens)? Is there any relationship between you and that table? You (the Christians) have seen it, but not the Jews, the Magus, the Brahmans, the atheists, especially your neighbours, the Greeks. They all deny such thing, yet you have seen it while other nations did not."

The king then asked one of their great priests to intervene:

Al-Baqillani said: "They brought a man with a blond hair, and when he sat, I reported the issue to him and he said: 'What the Muslim has said is maintained; I know of no other answer, except what he said.' I said to him: 'What do you say about the eclipse? Do all people on earth see it or just the people in the region where it takes place?' the priest replied: 'It is seen only by those who are in the region where it takes place.' I said: 'So what do you deny about the splitting of the moon, since it takes place in a region where only its people can witness it and those who prepare themselves to see it? As for those who are in place where they cannot see the moon, they would not be able to witness it.' The priest said: 'It is as you said. No one can deny what

you just said; the argument is about the narrators who reported the event.

The king asked: 'and how to discredit the narrators?' the priest said: 'When signs like this one are true, they should be reported by a large crowd to a large crowd, until the necessary knowledge about it reaches us. Had it been so, we would have received the necessary knowledge about it. Therefore, since no necessary knowledge about it has reached us, it means that the information is fabricated.' The king turned to me and said: "Your answer?"

I said: "What is irrevocable and unquestionable for him regarding the "table" is irrevocable and unquestionable for me regarding the splitting of the moon. It would be said to him: had the sending down of the "table" been true, it would have been reported by a large number of people; and so there would be no Jew or Christian or dualist except that he is aware of it by necessity. Since they do not necessarily know about it, it means that the information is fabricated and a lie."

The priest and the king were startled, and so was the whole gathering, which concluded with that fact."

The Third Position:

It was said that the Roman king had promised to meet al-Qadi al-Baqillani in one of the Christian congregations. Al-Baqillani attended the meeting,

which was characterised by excessive adornment. He was offered a seat next to the king who was displaying all signs of pride, with his crown on, and surrounded by his men. Then came the Patriarch (the Pope in his time) and al-Qadi al-Baqillani greeted him with a question that led to an exquisite conversation between them, as reported by the scholars al-Qadi 'Iyyadh and Adh-Dhahabi:

Al-Baqillani asked him: "How is the family (wife and the children)?"

The question was hard on the Patriarch and everyone in the gathering. They all performed the Cross sign over their faces and condemned al-Baqillani's question!

The king said: "Don't you know that the monk abstains from such thing?"

Al-Baqillani replied: "You approve of his abstention of that but you attribute to the Lord of the Worlds a female companion and a child; you don't deem the Lord of the Worlds above such thing."

I say: This was the way of our great scholars, who raised themselves above falsehood with their faith. They never sold themselves out with their knowledge, and never offered themselves cheaply at the expense of their religion. They were truly stars in the space of history.

Second: The Holy Violence from their Holy Book!

The Pope Benedict the sixteenth accused Islam of violence! We will not reply against him neither with the Qur'an nor with the Sunnah nor with extracts from the book of Ibn Taymiyyah (The Authentic Reply to those who changed the Religion of Christ", nor even from the debates of Sheikh Ahmed Deedat, in which he defeated them, may Allah have mercy upon him. But we reply against him from the Old Testament, in which the Pope Benedict and all Christians believe, to know, with sharp proofs, who is the arrogant liar!
These are some of the extracts from some books of the Old Testament:

(1) Deuteronomy, Chapter 20:

Going to the battle after besieging a city that refuses to surrender:
And when the LORD thy God hath delivered it into thine hands, thou shalt smite every male thereof with the edge of the sword: But the women, and the little ones, and the cattle, and all that is in the city, even all the spoil thereof, shalt thou take unto thyself; and thou shalt eat the spoil of thine enemies, which the LORD thy God hath given thee.
Thus shalt thou do unto all the cities which are very

far off from thee, which are not of the cities of these nations. But of the cities of these people, which the LORD thy God doth give thee for an inheritance, thou shalt save alive nothing that breatheth.
But thou shalt utterly destroy them; namely, the Hittites, and the Amorites, the Canaanites, and the Perizzites, the Hivites, and the Jebusites; as the LORD thy God hath commanded thee.

(2) Deuteronomy, Chapter 12:

These are the statutes and judgments, which ye shall observe to do in the land, which the LORD God of thy fathers giveth thee to possess it, all the days that ye live upon the earth Ye shall utterly destroy all the places, wherein the nations which ye shall possess served their gods, upon the high mountains, and upon the hills, and under every green tree.
And ye shall overthrow their altars, and break their pillars, and burn their groves with fire; and ye shall hew down the graven images of their gods, and destroy the names of them out of that place.

(3) Deuteronomy, Chapter 13:

If thou shalt hear say in one of thy cities, which the LORD thy God hath given thee to dwell there, saying, Certain men, the children of Belial, are gone out from among you, and have withdrawn the inhabitants of

their city, saying, Let us go and serve other gods, which ye have not known; Then shalt thou inquire, and make search, and ask diligently; and, behold, if it be truth, and the thing certain, that such abomination is wrought among you;

Thou shalt surely smite the inhabitants of that city with the edge of the sword, destroying it utterly, and all that is therein, and the cattle thereof, with the edge of the sword.

And thou shalt gather all the spoil of it into the midst of the street thereof, and shalt burn with fire the city, and all the spoil thereof every whit, for the LORD thy God: and it shall be an heap for ever; it shall not be built again.

(4) Deuteronomy, Chapter 7:

But thus shall ye deal with them; ye shall destroy their altars, and break down their images, and cut down their groves, and burn their graven images with fire. For thou art an holy people unto the LORD thy God: the LORD thy God hath chosen thee to be a special people unto himself, above all people that are upon the face of the earth.

(5) Ezekiel, Chapter 9:

And to the others he said in mine hearing, Go ye after him through the city, and smite: let not your eye spare,

neither have ye pity:
Slay utterly old and young, both maids, and little children, and women: but come not near any man upon whom is the mark; and begin at my sanctuary. Then they began at the ancient men which were before the house.
And he said unto them, Defile the house, and fill the courts with the slain: go ye forth. And they went forth, and slew in the city.

(6) Numbers, Chapter 31:
And the LORD spake unto Moses, saying,
Avenge the children of Israel of the Midianites: afterward shalt thou be gathered unto thy people.
And Moses spake unto the people, saying, Arm some of yourselves unto the war, and let them go against the Midianites, and avenge the LORD of Midian.
Of every tribe a thousand, throughout all the tribes of Israel, shall ye send to the war.
So there were delivered out of the thousands of Israel, a thousand of every tribe, twelve thousand armed for war.
And Moses sent them to the war, a thousand of every tribe, them and Phinehas the son of Eleazar the priest, to the war, with the holy instruments, and the trumpets to blow in his hand.
And they warred against the Midianites, as the LORD

commanded Moses; and they slew all the males.
And they slew the kings of Midian, beside the rest of them that were slain; namely, Evi, and Rekem, and Zur, and Hur, and Reba, five kings of Midian: Balaam also the son of Beor they slew with the sword.
And the children of Israel took all the women of Midian captives, and their little ones, and took the spoil of all their cattle, and all their flocks, and all their goods.
And they burnt all their cities wherein they dwelt, and all their goodly castles, with fire.
And they took all the spoil, and all the prey, both of men and of beasts.
And they brought the captives, and the prey, and the spoil, unto Moses, and Eleazar the priest, and unto the congregation of the children of Israel, unto the camp at the plains of Moab, which are by Jordan near Jericho.
And Moses, and Eleazar the priest, and all the princes of the congregation, went forth to meet them without the camp.
And Moses was wroth with the officers of the host, with the captains over thousands, and captains over hundreds, which came from the battle.
And Moses said unto them, Have ye saved all the women alive?
Behold, these caused the children of Israel, through the counsel of Balaam, to commit trespass against the LORD in the matter of Peor, and there was a plague

among the congregation of the LORD.
Now therefore kill every male among the little ones, and kill every woman that hath known man by lying with him.

I say: What would the reply of Pope "Benedict" be regarding all these clear texts, urging for violence and killing of women, children and old people, with no sign of mercy of pity?
How would the Pope Benedict and the Patriarchs reply to these texts urging for the destruction of houses and whole cities upon their inhabitants?
How would the Pope Benedict and the Patriarchs explain this unmerciful incitement for brutality against animals, trees, crops and everything that belongs to their enemies?
The Poet Ahmed Shawqi was right in his condemnation to those who claim to fight in the name of Jesus Christ, who is innocent of them:
You were neither a blood thirsty man ** nor indifferent towards the weak and the orphans
O bearer of the suffering of mankind ** many of our sufferings are caused in your name

The disgraceful and bloody history of the Benedict Family:

We are not going to talk about the massacres of Muslims by the Christians during the Crusade wars, but we will rather talk about the massacres carried by the Cross worshippers among each others and with other nations, in the following points:

First: The Slaughter of Saint Bartholomew.

It was the slaughter of the Protestants in all parts of France. They slaughtered by the Catholics, by order of the King of France, Charles the Ninth, following a request from his mother Catherine De Medici on 24th August, 1572.

There were different statements regarding the number of killed people in that massacre, and some assumed it had reached sixty thousand (60,000). Oh, how terrible! In one single day, the grandfathers of Benedict killed sixty thousand Protestants of their own people. It is truly an honourable history!

Second:

The losses of the First World War: (1918-1914) nearly twenty million dead (20m). The warring countries spent approximately 82.4 billion dollars.

The losses of the second World War: (1945-1839)

nearly thirty five million dead (35m).
The arms expenses reached the figure of 2100 billion dollars (2100$B)
The losses of past wars: 207 million dead; most of them during the imperialistic invasions, and also in civil and national wars.

I say: These wars had nothing to do with the Muslims, and there was no al-Qaeda organisation or any terrorism, except the western terrorism, in that period between Christians themselves!
The Nazism of Christian Hitler was a pure Western product!
The Fascism of Christian Mussolini was a pure Christian product!
The Ku Klux Klan groups, which caused terror against African Americans, were a pure Christian American product!
The placing of bags as hood-masks on Muslim prisoners' heads in Guantanamo, Abu Ghraib and Bagram was inspired from those savage and terrorist groups, who used to burn villages of black people, and used to put hanging posts in front the houses of black people to terrorise them!
Not to mention the mafia and inter-continental crimes, which are all a western Christian product!

Third:

The American president, William McKinley, who ordered the invasion of The Philippines in 1898, said: “We did not go to the Philippines to occupy it; but the matter was that Jesus Christ had visited me in my sleep and asked me to act like Americans and go to the Philippines to make its people enjoy civilisation”! Believe it or not! The presidents of the Christians receive divine revelations! McKinley invades the Philippines because the Lord visited him in his dream!

George W. Bush was also visited by the Lord calling him to invade Afghanistan and Iraq! (what for?) so that those populations enjoy civilisation!!

Has democracy been established? Are the people of the Philippines enjoying the paradise of the Christian west?

Of course, the country once called Aman-Allah (a predominantly Muslim state liberated by Muslims), has now become the Philippines with a Muslim minority! The western Christian civilisation is highlighted in the manners and skills of eating dogs and cats and killing the Muslims, exactly what is happening now in the enjoyment of the Iraqi and Afghan populations of the western Christian civilisation, under the leadership of America!

Fourth:

Johann Galtung said: “The western countries are a property of the US, and the US is in alliance with God.” (Fahd al-‘Araabi: America Who Teaches us Democracy, p.311).

I say: This is an alliance with Satan obviously, because God does not enjoin evil and immorality. Allah said the truth when He said about them:

(The unbelievers are protectors, one of another: unless ye do this, (protect Each other), there would be tumult and oppression on earth, and great mischief.) Surat al-Anfaal, Verse 8:73) 73).

Fifth:

Robert Crush quoted his superior’s command: “I want a count of dead bodies not prisoners of war.” Crush added: “We used to consider anyone over 12 years old, a prospective corpse.” (America Who Teaches us Democracy: p.342).

Sixth:

In Italy, and until recently (in 1762), “prisoners’ bodies were destroyed on the wheel of torture bone by bone, or tied up to the tail of a provoked horse, then dragged on the ground.” (Wall Durant: The Story of Civilisation, Translated by Fuad Andrew Samg, 40-39, p.176)

I say: Of course I haven't mentioned the issue of inquisition trials because they are not worth mentioning, for they are among the successive sordid atrocities committed by Benedict's ancestors and his catholic fellowmen against Muslims in Andalusia!! A very decent Christian Western civilisation, indeed!!

Seventh:

The Eradication of the Indigenous:
In his book *The Conquest is Ongoing* (Translation by Mia Zabahan, p.13), Noam Chomsky pointed out that the Europeans' conquest of the world brought about two unprecedented disasters in history: "The destruction of the indigenous in the western hemisphere and deterioration of Africa, where slave trade soared high." Chomsky attributes the most significant factor behind the Europeans' success in their conquest of the world: "Europe's ability to foster and manipulate the culture of violence."

Eighth:

The Bangali capital Dākhā was booming at the time that the Europeans dubbed it the Manchester of India, as a reference to the British industrial Manchester! So, what happened to its people under the promoters of the Western Christian civilisation? Its populace, according to Chomsky, shrank from 150,000 to 30,000 due to Britishterrorism!!

Ninth:

The so-called civilised Europeans killed 10 million people from Zaire! Noam said, “Churchill would set up the principle of chemical attack, then would say, ‘It is completely right to use lethal gases against uncivilised tribes’”, p.43. This is what they have done in the past and what they are doing at present in Afghanistan! Otherwise, how Benedict would interpret the presence of the Christian NATO in Afghanistan? Are they offering cakes, manna and quails to the poor and wronged Afghani people? Or are they showering them with tons of explosives and lethal gases which utterly wipe out villages! What are those who claim to be Jesus followers doing in Afghanistan? Aren’t they spreading violence, murder and destruction in the land? Aren’t they committing rapes and arrogantly destroying land? Who has killed one and half million Iraqis during the unjust sanctions against Baghdad? Aren’t the perpetrators, the leaders of the so-called civilised Christian Western civilisation? Who has killed more than 200,000 people in Iraq since the invasion in 2003? Aren’t they the civilised Christian West and its sheep-like collaborators? Where is the blush of shyness, Benedict?

Tenth:

A witness from your folk: Before his death, the Spanish historian Las Casa wrote in his will: “I think that Allah will pour his wrath on Spain because of the atrocities committed, and because most Spanish people benefited from the blood-soaked wealth usurped along the coasts and amidst slaughter and destruction.” (Chomsky: p.58).

I say: “Wouldn’t it be wise to follow in the footsteps of the Spanish historian Las, Benedict? Wouldn’t it be wise to resort to reason and speak out the truth, and wash your hands of the followers of your creed who have committed crimes against humanity at large? So which group is wiser than the other, Benedict?

To Conclude:

With the foregoing, it has become clear to us which group has more sense than the other. So, is it the one that disgraces their prophets or the one that honours them? What wisdom do you claim you have, Benedict, when you believe in the Prophet Lut’s incestuous relationship with his two daughters? This is the shocking extract from Genesis 38-19:30:

“Lot left Zoar and retired with his two daughters to a cave in an adjacent mountain. In Gen. 38-19:30,

Lot's daughters incorrectly believed they were the only females to have survived the devastation. They assumed it was their responsibility to bear children and enable the continuation of the human race. On two subsequent nights, they got their father drunk enough to sleep with them, and they became pregnant. The first son was named Moav (Hebrew, lit., "from the father" [meh-Av]). He was the patriarch of the nation known as Moab. The second son was named Ammon or Ben-Ammi (Hebrew, lit., "from our nation"). He became the patriarch of the nation of Ammon."

So, imagine: drinking alcohol and committing illegal sexual intercourse, and not just a simple illegal sexual intercourse by an ordinary person. It is an act by an infallible prophet, who committed incest with his two daughters and not just one, which means, an illegitimate lineage. So, this is the secret behind the spread of promiscuity, incest and the distortion of the natural disposition by doing what Lut's people used to do, homosexuality. One would argue, why one should at all be surprised since a prophet, pure and infallible as he was, would commit incest with his two daughters? Do such minds deserve respect when they believe in lies such as these, forged against Allah's Messengers?

Where are the minds of those people who claim that the son of god was living in a woman's womb? Why his

father (the god) abandoned him and did not intervene in his crucifixion and sordid murder? Where is the wisdom of this father (the god) who stood and watched his son's crucifixion by those criminals? Where is your mind, Benedict, when you believe that the Prophet Jacob fought with Allah as mentioned in *Genesis 32*:

"But when the man saw that he was not able to overcome Jacob, he gave him a blow in the hollow part of his leg, so that his leg was damaged. And he said to him, Let me go now, for the dawn is near. But Jacob said, I will not let you go till you have given me your blessing. Then he said, What is your name? And he said, Jacob. And he said, Your name will no longer be Jacob, but Israel: for in your fight with God and with men you have overcome. Then Jacob said, What is your name? And he said, What is my name to you? Then he gave him a blessing. And Jacob gave that place the name of Peniel, saying, I have seen God face to face, and still I am living. And while he was going past Peniel, the sun came up. And he went with unequal steps because of his damaged leg. For this reason the children of Israel, even today, never take that muscle in the hollow of the leg as food, because the hollow of Jacob's leg was touched."

Imagine (May Allah bless our minds, we Muslims) Prophet Jacob was fighting Allah, the Lord of the worlds, and the Lord was begging him to let him go because the dawn was nearing, and the Lord did not know the name of Jacob and would ask him what his name was, and would give him the name of Israel!! Then, there is the latest amusing yet saddening story of that muscle in the hollow of the leg which the children of Israel do not eat because Jacob's leg was touched!! Thank Allah for the blessing of an Intellect! (We should have forged against God a lie if we returned into your creed, after God delivered us from it.) (The Qur'ān, 7:89) Where are their minds, when they believe that Jesus accused Messengers before him of theft! This is not a lie which we have forged against Benedict and his followers! Evidence in *John:10* says: "Therefore Jesus said again, "I tell you the truth, I am the gate for the sheep. All who ever came before me were thieves and robbers, but the sheep did not listen to them."
Imagine and think deeply about the fabrication that Allah's Messengers were thieves and robbers!! This is a great lie!

Now, Benedict, the truth is at last apparent, and it has become crystal clear to every sane person 'Which Party Has More Sense'?!

Al-Maqreze Centre for Historical Studies, London
20th Jamadi I 1427AH corresponding to 16th June 2006

To Conclude:



د. هاني السباعي

أصل هذا الكتاب محاضرة بتاريخ 12-9-2006 ألقى رأس الكنيسة الكاثوليكية البابا بنديكتوس السادس عشر بعنوان (العلاقة بين العقل والعنف في الإسلام والمسيحية) وكان من ضمن ما قاله واقتبسه حبر الكاثوليك (بنديكتوس) العبارات التالية:

"تداعت هذه الذكريات إلى ذهني عندما قرأت منذ فترة وجيزة جزءا من حوار نشره البروفيسير تيودور خوري، من جامعة مونستر، جرى بين الإمبراطور البيزنطي العالم مانويل الثاني ومثقف فارسي حول المسيحية والإسلام وحقيقة كل منهما خلال إقامته بالمعسكر الشتوي بالقرب من أنقره عام 1391". "يبدو أن هذا الإمبراطور قد سجل هذا الحوار إبان حصار القسطنطينية بين عامي 1394 و1402، ويدل على ذلك أن مناظرته كانت أكثر توسعا من مناظرة محاوره الفارسي". ثم يقتبس بنديكت ما ذكره البروفيسير (خوري) المذكور حول الجهاد في الإسلام وربطه بالعنف:

"ففي جولة الحوار السابعة كما أوردها البروفيسير خوري تناول الإمبراطور موضوع الجهاد، أي الحرب المقدسة. من المؤكد أن الإمبراطور كان على علم بأن الآية 256 من السورة الثانية بالقرآن (سورة البقرة) تقول: لا إكراه في الدين.. إنها من أوائل السور، كما يقول لنا العارفون، وتعود للحقبة التي لم يكن لمحمد فيها سلطة ويخضع لتهديدات. ولكن الإمبراطور من المؤكد أيضا أنه كان على دراية بما ورد، في مرحلة لاحقة، في القرآن حول الحرب المقدسة".

